

تاج العروس من جواهر القاموس

المَسْلَاحَةُ أَيْضاً : " الْقَوْمُ ذَوُو سِلَاحٍ " فِي عُدَّةٍ بِمَوْضِعٍ رَمَدٍ قَدْ
وُكِّلُوا بِهِ بِإِزَاءِ ثَغَرٍ وَاحِدُهُمْ مَسْلَاحِيٌّ . وَنَسَبَ شَيْخُنَا التَّقْصِيرَ إِلَى
الْمُضَنَّفِ وَهُوَ غَيْرُ لَاقٍ لِكَوْنِ السَّيِّدِ اسْتَدْرَكَهُ مَفْهُومٌ مِنْ كَلَامِهِ هَذَا . وَفِي النِّهَايَةِ :
سُمُّوا مَسْلَاحَةً لِأَنََّّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ أَوْ لِأَنََّّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسْلَاحَةَ وَهِيَ
كَالثَّغَرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لئَلَّا يَطْرُقَ قَهْمٌ عَلَى
غَفْلَةٍ فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
مَسْلَاحَةُ الْجُنْدِ : خَطَاطِيفُ لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ وَيَتَجَسَّسُونَ
خَبَرَ الْعَدُوِّ وَيَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ لئَلَّا يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَدْعُونَ وَاحِداً مِنَ الْعَدُوِّ
يَدْخُلُ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ جَاءَ جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ . " وَرَجُلٌ سَالِحٌ : ذُو
سِلَاحٍ " كَقَوْلِهِمْ تَامِرٌ وَلَا بَيْنُ . السَّيِّلَاحُ " كَغُرَابٍ : الذَّجْوُ " وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ
. وَفِي الْهَامِشِ : صَوَابُهُ : الذَّجْوُ الرَّفِيقُ . " وَقَدْ سَلَحَ " الرَّجُلُ " كَمَنْعَ "
يَسْلَحُ سِلَاحاً " وَأَسْلَحَهُ " غَيْرُهُ . " وَنَاقَةُ سَالِحٍ : سَلَحَتِ مِنَ الْبَقْلِ . "
وغيره . وَسَلَّحَ الْحَشِيشُ الْإِبِلَ . هَذِهِ الْحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الْإِبِلَ تَسْلِيحاً . "
وَالْإِسْلِيحُ " بِالْكَسْرِ : " نَبْتُ " سُهَيْلِيٍّ يَنْبُتُ طَاهِراً وَلَهُ وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ
لَطِيفَةٌ وَسَدْفَةٌ مَحْشُوشَةٌ حَبَّاءُ الْخَشْخَاشِ وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ مَطَرِ الصَّيْفِ
يُسَلِّحُ الْمَاشِيَةَ الْوَاحِدَ إِسْلَاحَةً : " تَغْزُرُ عَلَيْهِ الْأَلْبَانُ " وَفِي نُسْخَةٍ : تَكْثُرُ بَدَلُ
: تَغْزُرُ وَفِي أُخْرَى : الْإِبِلُ بَدَلُ : الْأَلْبَانُ ؛ وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ . قَالَتْ
أَعْرَابِيَّةٌ وَقِيلَ لَهَا : مَا شَجَرَةٌ أَبْيَكُ ؟ فَقَالَتْ : شَجَرَةٌ أَبِي الْإِسْلَاحِ :
رَغْوَةٌ وَمَرِيحٌ وَسَدَنَامٌ إِطْرِيحٌ . وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ
تَنْبُتُ فِي الشِّتَاءِ تَسْلَحُ الْإِبِلُ إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنْهَا . وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ
تُشَبِّهُ الْجِرْجِيرَ تَنْبُتُ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ . قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : مَنَابِتُ الْإِسْلَاحِ
الرَّمْلُ وَهَمْزَةُ إِسْلَاحٍ مُلَاحِظَةٌ لَهُ بِنَاءِ قِطْمِيرٍ بِدَلِيلِ مَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ زِيَادَةِ
الْيَاءِ مَعَهَا . هَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ . قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : سَأَلْتُهُ يَوْمًا عَنْ تَجْغَفَافٍ
أَتَاؤُهُ لِلْإِلْحَاقِ بِبَابِ قِرْطَاسٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ . وَاحْتَجَّ فِي ذَلِكَ بِمَا انْضَافَ إِلَيْهَا مِنْ
زِيَادَةِ الْأَلْفِ مَعَهَا . قَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا جَاءَ عَنْهُمْ مِنْ بَابِ
أُمْلُودٍ وَأُطْفُورٍ مُلْحَقًا بِعَسْلُوجٍ وَدُمْلُوجٍ وَأَنْ يَكُونَ إِطْرِيحٌ وَإِسْلَاحٌ
مُلَاحَقًا بِبَابِ شِنْطِيرٍ وَخِنْذِيرٍ . قَالَ : وَيَبْغُدُ هَذَا عِنْدِي لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ

باب إِعْصَارٍ وَإِسْنَادٍ مَلْحَقًا بِبَابِ حِدِّ بَارٍ وَهَلَقَامٍ وَبَابُ إِفْهَالٍ لَا يَكُونُ مَلْحَقًا
أَلَا تَرَى أَنَّهُ فِي الْأَصْلِ لِلْمَصْدَرِ نَحْوُ إِكْرَامٍ وَإِنْعَامٍ وَهَذَا مَصْدَرٌ فِعْلٌ غَيْرُ مُلْحَقٍ فَيَجِبُ
أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي ذَلِكَ عَلَى سَمْتٍ فِعْلِيٍّ غَيْرِ مُخَالَفٍ لَهُ . قَالَ : وَكَأَنَّ هَذَا وَنَحْوَهُ
إِنَّمَا لَا يَكُونُ مَلْحَقًا مِنْ قَبْلِ أَنْ مَا زِيدَ عَلَى الزِّيَادَةِ الْأُولَى فِي أَوَّلِهِ
إِنَّمَا هُوَ حَرْفٌ لِيْنٍ وَحَرْفُ اللَّيْنِ لَا يَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِمَعْنَى وَهُوَ امْتِدَادُ
الصَّوْتِ بِهِ وَهَذَا حَدِيثٌ غَيْرُ حَدِيثِ الْإِلْحَاقِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تُقَابِلُ
بِالْمُلْحَقِ الْأَصْلَ وَبَابُ الْمَدِّ إِنَّمَا هُوَ الزِّيَادَةُ أَبَدًا . فَلَا مَرَانٍ عَلَى مَا تَرَى
فِي الْبُعْدِ غَايَتَانِ ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ . سَلِيحٌ " كَجَرِيحٍ : قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ " هُوَ
سَلِيحُ بْنُ حُلَوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ . قُلْتُ : وَاسْمُهُ عَمْرٍو وَهُوَ
أَبُو قَبِيلَةٍ وَإِخْوَتُهُ أَرْبَعُ قَبَائِلَ : تَغْلِبُ الْغَلْبَاءِ وَغُشَمَ وَرَبَّانَ وَتَزِيدَ
بَنِي حُلَوَانَ ابْنِ عَمْرٍو . " وَسَيِّدُ لَحُونُ " بِالْفَتْحِ " : هُوَ " أَوْ مَدِينَةُ بِالْيَمَنِ عَلَى مَا
فِي الْمُعْجَرِبِ " وَلَا تَقُلْ : سَالَحُونُ " فَإِنَّهُ لُغَةٌ الْعَامَّةُ بِنَصْبِ النَّوْنِ وَرَفْعِهَا . وَقَدْ
ذُكِرَ إِعْرَابُهُ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي " نَصْبِ " فَراجِعْهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : سَيِّدُ لَحِينُ :
مَوْضِعٌ يُقَالُ : هَذِهِ سَيِّدُ لَحُونُ وَهَذِهِ سَيِّدُ لَحِينُ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ : هَذِهِ سَيِّدُ لَحُونُ
وَرَأَيْتُ سَيِّدَ لَحِينٍ . " وَالسُّلَاحُ كَصُرْدٍ : وَلَدُ الْحَجَلِ مِثْلُ السُّلُوكِ
وَالسُّلَافِ " ج " سِلَاحَانُ " كَصِرْدَانٍ " فِي صُرْدٍ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَجُؤَيْسَةَ :